

خطبة الجمعة: تقوى الله بصيام رمضان لفضيلة الشيخ: د. صالح آل طالب من المسجد الحرام: ١٤٣٢/٩/٥

تقوى الله بصيام رمضان

ألقى فضيلة الشيخ صالح بن محمد آل طالب - حفظه الله - خطبة الجمعة بعنوان: " تقوى الله بصيام رمضان"، والتي تحدّث فيها عن شهر رمضان وما فيه من عِظَاتٍ وَعِبرٍ، وذكر أبرز الأعمال التي يملأُ بها المسلمُ فراغَهُ ووقته في هذا الشهر المبارك، وأشار إلى أهمية الالتفات إلى إخواننا المنكوبين والعطف عليهم.

الخطبة الأولى

الحمد لله، الحمد لله الذي أفاضَ علينا من خيره ولم يزل يُفيض، يدهُ سحَاءَ الليل والنهار، لا تُعجزها نفقةٌ ولا تغيض، له المحامدُ والمكارم فلا يُحيطُ بحمده نشرٌ ولا قريض، أحمده تعالى أشكره، وأثني عليه وأستغفره، تفضلَ علينا بسيد الشهور، ويسرَ لنا فيه ما نحوزُ به عظيمَ الأجور، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَيْهِ، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسانٍ إلى يوم البعث والنشور.

أما بعد:

فالوصيةُ المبذولةُ الكبرى هي الوصيةُ بالتقوى؛ بما تكفيرُ الذنوب، والنجاةُ من الخُطوب، ومعرفةُ الحق حين التباسِ الدُّروب، ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ [الأنفال: ٢٩].

ترفّعوا عن هذه الدنيا كما زهد فيها الصالحون، وأعدّوا الزادَ لثقلَةِ لا بد لها أن تكون، واعتبروا بما تدور به الأيامُ والسنون، وتنبّهوا فالغفلةُ قد تناهت، والفتنُ عاصفةٌ قد تدارت، ورحم الله من تدارك نفسه، فشتان بين من عصى

خطبة الجمعة: تقوى الله بصيام رمضان لفضيلة الشيخ: د. صالح آل طالب من المسجد الحرام: ١٤٣٢/٩/٥

الله وخالف أمره وبين من قطع عمره في معاملة ربه وذكره، ولزم الوقوف باباه، ومرغ خدّه على أعتابه، فيا خجلة الخطّائين، ويا ندامة المفرّطين.

أيها المسلمون:

شهركم المعظم قد حلّ، وفرصتكم في النزود حانت، والعبد في هذا الشهر إما موفق أو مخذول، أما وقد مضى من شهرنا ليالي، فستمر أيامه سراعاً، وتمضي تبعاً، وسيكون من شأن الموقّنين تحصيل وإفر الأجور، والسعادة في الدنيا وفي يوم النشور.

وسيكي أقوام أسى وندماً على ضياع الليالي وفوات الأوقات، ولات ساعة ندم ولا بكاء، فاستيقوا الخيرات، وتداركوا الأيام بالباقيات الصالحات، وقد صحّت الأخبار عن النبي - صلى الله عليه وسلم - فيما رواه الشيخان - أن «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدّم من ذنبه»، وأن «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدّم من ذنبه»، وأن «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدّم من ذنبه».

وصحّ عن المصطفى - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: «رغم أنف امرئ أدركه رمضان فلم يُغفر له».

فكم رغمت أنوف أمتها شهواتها والأهواء، وبأبيها الراكبون خلف سراب الدنيا قد حبست الأشغال أنفاسهم، وبأبيها اللاهثون وراء متابعة الأخبار، الباحثون عن كل تفاصيل الأنباء وإشاعاتها، وإلى اللاهين بالمسلسلات والقنوات السادرين في غفلة الموبقات، قد أعشت الشاشات أبصارهم؛ إنها فرصتكم لتتوقفوا قليلاً، وإنه شهركم لتهدأ فيه الأنفاس، ويطمئن القلب، وتووب الروح إلى بارئها، تبحث عن السعادة في جنبات المسجد، ومن خلال آي القرآن، وتأنس بالجلوس للأسرة والأولاد.

ليكن شأنكم التقلل من أعراض الدنيا، والإحسان إلى الأقربين، وإدامة ذكر الله، وتحقيق التقوى التي شرع الله الصيام لأجلها: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٣].



خطبة الجمعة: تقوى الله بصيام رمضان لفضيلة الشيخ: د. صالح آل طالب من المسجد الحرام: ١٤٣٢/٩/٥

يقول النبي - صلى الله عليه وسلم - : «إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابه أحدٌ أو قاتله فليقل: إني امرؤ صائم»؛ رواه البخاري ومسلم.

فهذا توجيةٌ لما يجب أن يكون عليه الصائم من كمال النفس، وطيب الروح، وتأثير التقوى؛ لأن رمضان يصل النفوس بالله فيُشْرِقُ عليها من لدنه النور حتى تذوق حلاوة الإيمان، ومن ذاق حلاوة الإيمان لم يعرف البغضاء ولا الشر ولا العُدوان.

وإذا تحققت التقوى في القلوب فإنه تمحو الغش من نفوس أهلها محوًا، ويملؤها خوفُ الله ورجاؤه فتعصف نفوسهم عن الحرام، وتغض أبصارهم عن المحرم، وتقف ألسنتهم عن الكذب؛ لأنها جرت بذكر الله واستغفاره، وهانت عليهم الدنيا حين أرادوا الله والدار الآخرة، فغدا الناس آمنين أن يغشهم تاجر، أو يعتدي عليهم فاجر. أيها المؤمنون:

الصومُ الحقُّ يسوق المؤمنَ إلى تقوى الله سوقًا، ويحذوه إلى العمل الصالح، والسعي والمسارة إلى الحسنات تداركًا للزمن الفاضل، ومبادرةً قبل الفوات؛ بيد أن المشاهد في الحال أن رمضان لا يعدو عند الكثيرين أن يكون توقفًا عن الطعام والشراب فحسب من غير زيادة عمل، ولا مزيد ورع، والله تعالى يقول: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ .

فإن لم يزد إيمانك، وتكثرت أعمالك، وبنته عصيانك، فراجع نفسك لئلا تكون من المفرطين.

وإذا آمن الإنسان بالله العظيم، وأيقن باليوم الآخر والحساب والجزاء دفعه ذلك إلى استرضاء ربه والاستعداد للقاءه والاستقامة على صراطه، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٣]، بدأ بالإيمان وختم بالتقوى.

ومن الضلال أن يهبط الإنسان بحقيقة الدين، فيجعل الإسلام كلمة لا تكاليف لها، وأمانٍ لا عمل معها، فلا يقوم إلى واجب، ولا ينتهي عن محرم، فيكون من الذين اتخذوا دينهم هوىً ولعبًا وغرّتهم الحياة الدنيا.

خطبة الجمعة: تقوى الله بصيام رمضان لفضيلة الشيخ: د. صالح آل طالب من المسجد الحرام: ١٤٣٢/٩/٥

وما من آية في كتاب الله ذكرت الإيمان مجرداً؛ بل عطفت عليه عمل الصالحات أو تقوى الله أو الإسلام له؛ بحيث أصبحت صلة العمل بالإيمان آصرة لا فكاك عنها، وكثيراً ما يُشار إلى الإسلام وحقيقته الشاملة بمظاهر عملية محدودة، ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ (١١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ (١٢) فَكُ رَقَبَةً (١٣) أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ (١٤) يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ (١٥) أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ [البلد: ١١ - ١٦].

بل إن العلامة التي ينصّبها القرآن دليلاً على فراغ النفس من العقيدة، وخراب القلب من الإيمان هي في الشكوى عن القيام ببعض الأعمال الصالحة، ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّينِ (١) فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ (٢) وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ [الماعون: ١ - ٣].

يتقرّر هذا - أيها المسلمون - في مشهد الضعف العام والتواني عن الأعمال، وهناك أناسٌ مزّقت المعاصي صلبتهم بالله شرٌّ ممزق، وظلّت أهواؤهم تجنح بهم بعيداً عن الله حتى نسوا الله أمّ نسيان، ولم يعرفوا قدر رمضان.

وإنكم - أيها المسلمون - تعرفون تاريخ أممٍ هلكت بسوء عملها، وتعرفون أن الله نقم على قوم لوط لارتكابهم الفاحشة، وعلى قوم شعيب لبخسهم المكيال والميزان، وقد عرفتم مصائر أولئك الفاسقين؛ فهل أمتنا وحدها هي التي تريد أن ترتكب السيئات دون حذرٍ أو وجل، إن الإسلام ليس بدعاً من الشرائع السابقة فيوجب الإيمان دون العمل؛ بل إن القرآن الكريم ليقص علينا عبر السابقين لتنعظ منها، ثم لسمع قول الله بعد ذلك: ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونََ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ (١٣) ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ [يونس: ١٣، ١٤]، هكذا نمتحن، وثرأقب تصرفاتنا، ويكلفنا الله بالإيمان والعمل جميعاً، ثم ينظر وفاءنا بما حملنا من أعباء.

وقد خاطب الله بني آدم بهذه الحقيقة الجليّة، وأفهمهم أن نجاتهم في الصلاح والتقوى لا في النفاق والدعوى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ إِنَّمَا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَمَنْ اتَّقَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٣٥) وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [الأعراف: ٣٥، ٣٦].



خطبة الجمعة: تقوى الله بصيام رمضان لفضيلة الشيخ: د. صالح آل طالب من المسجد الحرام: ١٤٣٢/٩/٥

فرمضان شهرٌ يُثمِرُ التقوى والعملَ الصالح لا مجرد الإمساك عن الأكل والشرب، و«من لم يدع قول الزور والعملَ به والجهلَ فليس لله حاجةٌ أن يدع طعامه وشرابه»، ومن كان صادقاً فليجعل رمضان شهرَ عبادةٍ وخشوعٍ وتوبةٍ وإنابةٍ، يلتزم فيه الأدب، ويرتفع عن الدنيا والريِّب، ويستحضر العبودية بصيامه، ويعمر وقته بالقربات، ويستزيد من الطاعات، ما بين تلاوةٍ للقرآن، وتدبُّرٍ لآياته، أو صدقةٍ وصلية، وإحسانٍ وبرٍّ، وذكرٍ لله تعالى بأنواع الذكر مع الخشوع والسكينة.

ويعضي النهار كله على ذلك، فإذا كان الأصيل ودنا الغروب تجلَّى رمضان على الكون بوجهه، فهشَّت له وجوهُ الناس، وهتفت باسمه الشِّفاء، وانظر إلى رمضان وقد سکن الدنيا ساعة الإفطار، وأراح أهلها من التكالب على الدنيا والازدحام على الشهوات، وضمَّ الرجل إلى أهله، وجمع الأسرة على أطيِّب مائدةٍ وأجمل مجلس، وأنفع مدرسة.

ثم يتلو ذلك قيامُ الليل وتلاوة القرآن والدعاء والتضرُّع والإنابة والاستغفار، فيا باغي الخير أقبل، ويا باغي الشر أقصر.

تقبَّل الله منا ومنكم.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٨٣) أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (١٨٤) شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (١٨٥) وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿ [البقرة: ١٨٣ - ١٨٦].

خطبة الجمعة: تقوى الله بصيام رمضان لفضيلة الشيخ: د. صالح آل طالب من المسجد الحرام: ١٤٣٢/٩/٥

بارك الله لي ولكم في الكتاب والسنة، ونفعنا بما فيهما من الآيات والحكمة، أقول قولي هذا، وأستغفر الله تعالى لي ولكم.

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، وأشهد أن إله إلا الله الملك الحق المبين، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله وسلم وبارك عليه، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد، أيها المسلمون:

في كل عامٍ نترقب هذا الشهر لنستريح من وعثاء الدنيا وصخبها، ولتستروح قلوبنا وتبتل نفوسنا وقد ألحفها جفاف السنين، وأرهقها عصف الحياة، يعود شهر الخير لتتصافح الأيدي المتباعدة، وتتصل الحبال المقطوعة، وتنتهي حكايات من الشقاق غصت بها أروقة المحاكم، وشقيت بها دوائر الأسر والأحياء والمجتمعات، ويؤذن حادي الصفح أن حي على الصفاء، فتألف القلوب المتباينة وتجلو الأخوة الإسلامية بأعظم رابطة، فتبدو الأخوة في أكمل صورها.

يعد شهر رمضان لتعود معه الذكريات الجميلات، ويفتح أبواب الفأل في حياة الأمة وقد غصت من الضياع والمشكلات، وفي القلب غصة من الجراح الداميات، والنفوس المزهقات، ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم.

تتعلق فيه القلوب بشأن الدعاء، وتعلنه في كل ليلة جهاراً شعيرة من شعائر هذا الشهر العظيم، ويسر به عبادة الله في سجداتهم وصلواتهم وهم يؤمنون أن الغيب بيد الله، وأن الأمر كله بيده، وهو على كل شيء قدير، ﴿ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴾ [الأنعام: ١٨]، ويكون مشهد الدعاء من أبلغ مشاهد هذا الشهر وأكثرها تأثيراً، وقد قال - تبارك في اسمه - في ثانيا آيات الصيام: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [غافر: ٦٠]، ولا غالب في هذه الأزمات إلا الله، فهو المستعان وإليه المتلجأ وبه المعتصم، ففرؤوا إلى الله، ﴿ وَاعْتَصِمُوا

خطبة الجمعة: تقوى الله بصيام رمضان لفضيلة الشيخ: د. صالح آل طالب من المسجد الحرام: ١٤٣٢/٩/٥

بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿ [الحج: ٧٨]، وَاصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿ [آل عمران: ٢٠٠].

أيها المسلمون:

يعودُ شهر الصيام ويذكرُ المسلمُ جُوعه به جوعَةَ إخوانه، فيقتطعُ من ماله دراهم، ومنن طعامه لقيَماتٍ يُشارك بها الجوعَى والمُحرومين، ويُنمّي بها فضيلةَ الإحسان إلى عبيد الله، ويشكرُ المنعمَ المُتفضلَّ - سبحانه -، وأنت ترى الجوعَ يضربُ بعضَ الناسِ بقسوة، وما أرضُ الصومالِ عنا ببعيد.

فاستبقوا الخيرات - أيها المؤمنون -، وتبوؤوا من الجنة الدرجات، فاليوم عملٌ ولا حساب، وغداً حسابٌ ولا عمل، ومن خاف يوم الحساب فليطعم جوعه، ويسدّ خلّة، وفي صفات أهل الجنة: ﴿ وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا (٨) إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا (٩) إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبَّنَا يَوْمًا عَبَّوسًا قَمَطِرِيرًا (١٠) فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا (١١) وَجَزَّاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿ [الإنسان: ٨ - ١٢]، وفي الأمن من يوم الفرع الأكبر يقول الحقُّ - سبحانه -: ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَدَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿ [البقرة: ٢٧٤].

هذا وصلُّوا وسلِّموا على خير البرية، وأزكى البشرية: محمد بن عبد الله، اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على عبدك ورسولك محمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابته العُرِّ الميامين، وارضَ اللهم عن الأئمة المهديين، والخلفاء المرَضِيِّين: أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعليٍّ، وعن سائر صحابة نبيك أجمعين، ومن سار على نهجهم واتبع سنتهم يا رب العالمين.

اللهم أعزِّ الإسلام والمسلمين، وأذلَّ الشرك والمشركين، ودمِّر أعداء الدين، واجعل هذا البلد آمنًا مطمئنًا وسائر بلاد المسلمين.

اللهم من أرادنا وأراد بلادنا بسوءٍ أو فرقة فرُدَّ كيده في نحره، واجعل تدبيره دمارًا عليه.



خطبة الجمعة: تقوى الله بصيام رمضان لفضيلة الشيخ: د. صالح آل طالب من المسجد الحرام: ١٤٣٢/٩/٥

اللهم آمِنًا في أوطاننا، وأصلح أئمتنا وولاة أمورنا، وأيد بالحق إمامنا ووليَّ أمرنا، اللهم وَّقِّه هُداك، واجعل عمله في رضاك، وهبِّي له البطانة الصالحة، اللهم وَّقِّه ونائبه لما فيه الخير للعباد والبلاد، واسلِّك بهم سبيل الرشاد.

اللهم اُدْفِعْ عَنَّا الْغَلَا وَالْوَبَا، وَالرِّبَا وَالزُّنَا، وَالزَّلَازِلَ وَالْمِحْنَ، وَسُوءَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ.

اللهم أَصْلِحْ أحوال المسلمين، اللهم أَصْلِحْ أحوال المسلمين في كل مكان، اللهم اجمعهم على الحق والهدى، اللهم احقن دماءهم، اللهم احقن دماءهم، وآمن روعاتهم، واحفظ دينهم وأعراضهم وديارهم وأمواتهم.

اللهم كن للمظلومين والمضطهدين والأسارى والمنكوبين، اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في كل مكان، اللهم انصرهم في فلسطين، اللهم انصر المرابطين في أكناف بيت المقدس، اللهم اجمعهم على الحق يا رب العالمين.

اللهم انصر دينك وكتابك وسنة نبيك وعبادك المؤمنين، اللهم عليك بأعداء الدين فإنهم لا يُعجزونك، اللهم عليك بأعداء الدين فإنهم لا يُعجزونك.

﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١].

اللهم آتِ نفوسنا تقواها، وزكِّها أنت خيرٌ من زكَّاها، أنت وليُّها ومولاها.

اللهم إنا نسألك العفوَ والعافيةَ والمُعافاةَ الدائمةَ في الدين والدنيا والآخرة.

اللهم اغفر ذنوبنا، واستر عيوبنا، ويسر أمورنا، وبلغنا فيما يُرضيك آمالنا، ربنا اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم وذرياتهم، إنك سميع الدعاء.

اللهم وَّقِّنا للصالحات، وكفِّرْ عَنَّا السيئات، وتَقَبَّلْ صلاتنا وصيامنا ودعاءنا، وصالح أعمالنا إنك أنت السميع العليم، وتُب علينا إنك أنت التواب الرحيم.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.